ملخص البحث

أحمد ريحان: ١٧٠١٠٤٠٢٠٢٠٦، نكاح المتعة في منظور تفسير الطبري والطبرسي، البحث العلمي، شعبة علوم القرآن والتفسير، كلية أصول الدين والعلوم الإنسانية. والمشرف الأول الدكتور نور هدايت الماجستير والمشرف الثاني شمسوني الماجستير.

الكلمة الرئيسية: نكاح المتعة، تفسير الطبري، تفسير الطبرسي

هذا البحث يبحث عن الإختلاف بين مفسرَّي ابن جرير الطبري من أهل السنة والفضل بن الحسن الطبرسي من الشيعة في كتايبهما جامع البيان في تأويل آي القرآن للطبري ومجمع البيان في تفسير القرآن للطبرسي عن تفسير سورة النساء آية أربعة وعشرين التي تعلّقت بنكاح المتعة. ولاختلاف مذهبهما يكون البحث عن تفسيرهما مأثرا للإهتمام. هل يتّفقان أن هذه الآية تتحدث عن نكاح المتعة؟ وكيف حكم ممارسة نكاح المتعة في هذين التفسيرين؟.

وكان هذا البحث من دراسة مكتبية، ويستخدم منهجا وصفيا ومقارنا. يصف الباحث تفسير كل من المفسرين من المصادر الأساسية وهي هنا تفسير جامع البيان في تأويل آي القرآن ومجمع البيان في تفسير القرآن. ويقارن عن هذين التفسيرين، ثم بعد أن تمّت مقارنة موضوع هذه المناقشة، يبحث عن أوجه التشابه والإختلاف بينهما.

ومن نتائج هذا البحث العلمي: أن الطبرسي فسّر أن آية أربعة وعشرين من سورة النساء تحدّثت عن نكاح المتعة بحجّة أن العرف الشرعي يدلّ على ذلك المتعة. وهذا التفسير مؤيّد بعدّة الروايات عن قراءة ابن عباس وابن مسعود وأبيّ بن كعب "فماستمتعتم به منهنّ إلى أجل مسمّى" الذي يدلّ معنى على النكاح المؤقّت. والنهي عن نكاح المتعة صدر من اجتهاد خليفة عمر بن الخطاب، ولذلك لا يقبل ذلك، فبقي الحكم على حلاله. فحكم نكاح المتعة حلال إلى الآن ولا ينسخ إلى يوم القيامة أبدا.

وفسّر الطبري آية أربعة وعشرين من سورة النساء بنكاح الدائم، لايجوز عنده أن تحمل تلك الآية على نكاح المتعة، لأنّ الرسول صلى الله عليه وسلم حرّم تلك المتعة. فالمتعة ليست طريقا صحيحا لتوزيع الرغبة الجنسيّة، لأن المرأة التي عقدت بالمتعة ليست زوجة صحيحة في الإسلام. فحكم نكاح المتعة حرام إلي يوم القيامة على ماذهب به الطبري، لأن تحريمه من النبي صلى الله عليه وسلم.

وهما يختلفان في قراءة "فماستمتعتم به منهن إلى أجل مسمّى". فالطبرسي رأى بجواز استدلال تلك الرواية مؤيّدا على فهم الآية، لأنها تدلّ على فهم الصحابة عن تلك الآية. والطبري يقول لا يجوز ذلك لأن تلك القراءة مخالفة لمصحف المسلمين الذي روي بخبر قاطع.